شُهرَتُها بَدأتها في S.L.CHI واليوم تُحقّقُ حُلمَها في "Nataloo"

ناتالي نعّوم: "قلبي مليءٌ بالإيمانِ والصّلاةِ"

من الإذاعة الى التّمثيل فتقديم البرامج، تنقّلت ناتالي نعّوم بشَيءٍ من الشَغَف... والعَفوية. وفي كلّ من هذه المَحطات، بَرَعت كمُمثّلةٍ قديرَة، ومُقدّمة مُبتَكِرَة. "علّمتني الحَياةُ الا أيأسَ إطلاقاً، وألا أقلَق، لأنّ المؤمنَ يُحقّقُ دائماً اهدافَهُ، مَهما حَصَل"، قالت لـ"إكو". بعد إطلالتها في برنامج S.L.Chi الذائع الصيت، تُطلّ اليَوم في بَرنامَجِها الخاصّ: Nataloo "هيدا أنا". وأنا سَعيدةٌ جداً فيه..."، أكدت. لكنّها أسعد بابنَتَيها اللتين "أنا مُستَعِدةٌ للتَخلّي عَن كُلّ شَيءٍ من أجلِهما".

وكانَ هذا الحِوارُ مَعَها:

- ناتالي نعّوم، كيف تعرّفين عن نَفسِكِ؟

أنا امرأةٌ عاديّة، أتاحَت لي دِراسَتي الإعلام فرصةً للظهورِ على التلفزيون، فصرتُ شخصًا معروفاً. وهذا ألامر لم يزعجني يومًا، لأنني أحبُّ النّاسَ كثيراً. وهذه ميزةٌ وَرِثتُها عن أبي.

- ماذا علّمتكِ الحَياةُ؟

علّمتني ألا أيأسَ إطلاقاً، وألا أقلَق، لأنّ المؤمنَ يُحقّقُ دائمًا أهدَافَهُ في الحَياة، مَهما حَصَل.

- هل أنت راضيةٌ عمّا صِرتِ عليهِ اليوم؟

نَعَم، كثيراً، وكلّ ما قمتُ به حتّى اليوم فَعلتُه باقتناعٍ تام. فأنا لا أُقدِم على أيّ عملٍ لا أحبّهُ، أو لا أكون مقتنعةً به.

- ما الحلمُ الذي لم تحققيه بَعد؟

أنا واقعيّةٌ عموماً في حياتي العمليّة. لذلك لا أحلُمُ حالياً إلا باقتناءِ منزلٍ صغيرٍ وحديقة. وأعمَلُ على تَحقيقِ هذا الحُلمِ مع زوجي.

- قيلَ أنّ "الحُبّ حديقةٌ مزهرةٌ والزواجَ حقلٌ شائك". هل توافقينَ على هذا القول؟

بالطّبع، الحبُّ حديقةٌ مزهرَةٌ، لكنّ الزواجَ ليسَ حَقلاً شائكاً. إذا دامَ الحُبُّ خلالَ الزواج، فذلِكَ كفيلٌ بإزالةِ كلّ الأشواك. الحُبُّ والزواجُ لا يَتماشيان مَعاً إلا إذا أحسنّا التّعاملَ مَع كُلّ منهما بحُسنِ إدارَة شؤونِ العائلة وتَحمُّلِ الزوجين مسؤوليات كثيرة مُتَرتِبَة عَليهما، وتَخطيهما الخِلافات النّاجِمة عَنها.

لو صِرتُ رَئيسةً للجُمهوريّة...

- ما الذي غيّرتَهُ ألامومَةُ فيكِ؟

كُلُّ شيء. الدنيا أمّ. واليوم، أنا أمّ لابنتين أرى الدُنيا مِن خِلالِهما إلى دَرَجة أنّني مُستعدّةٌ للتَخلي عَن عَملي وشُهرتي مِن أجل أن أكونَ قُربَهما. كَذلك، بَدأت أحلامي الشخصيّة تَتراجَعُ أو تَقفُ عِندَ حُدودِ أحلامِ ابنتيّ.

- ما لونُكِ المُفضّل؟

ألاصفر.

- ما نَشاطُكِ المُفضّل؟

الرياضَة.

- ما آخر فيلم سينما شاهَدتِه؟

The Reader.

- ما آخرُ مسرحيةٍ حَضرتِها؟

"أنا رجّال".

- ما آخرُ كِتابٍ قرأتِه؟

"عزرايل" للكاتِبِ المصريّ يوسف نيدان.

- ماذا لو أصبحتِ رئيسةً للجمهوريّة؟

لكنتُ قرّبتُ أولاً بين ألافرقاءِ المُنقَسمين، كي يُصبحَ الجَميعُ فريقاً واحداً.

- ماذا لو أعطيتِ قناةَ اتصالٍ بالله؟

لكنتُ توجّهتُ إليه قائلةً: علّمنا أن نُحبّ.

- ماذا لو أصبحتِ وزيرةً للإعلام؟

لكُنتُ عَملتُ أولاً على "نَفض" "التلفزيون اللبناني"، وخصوصاً أنّ أرشيفَهُ ثَروةٌ لا يَملُكُها أيّ تلفزيونٍ آخر.

- ماذا لو خُيّرتِ بين الجِنسيّة اللبنانيّة وأي جنسيّة أخرى؟

لكُنتُ اخترتُ أي جنسيةٍ أخرى، مع احتفاظي بالجنسية اللبنانيّة، علماً أنّه لا يُمكنني أن أتخلّى عن لبنانيّتي يوماً.

- ماذا لو عَلمتِ أنّ نهايةَ العالمِ بَعدَ أسبوع؟

لكُنتُ قَضيتُ ألاسبوعَ مع أهلي وابنتيّ، واستمتعتُ مَعَهم بما نُحبّ عادةً القيامَ بِه.

بين "S.L.Chi و "Nataloo

- كيفَ انضممتِ إلى أسرةِ برنامج S.L.Chi؟

في البداية، كُنتُ أعملُ في قِسمِ ألاخبار في إذاعة "جبل لبنان". ومع انطلاق تلفزيون "أم تي في" واتخاذِ قرارٍ بتَشكيلِ فريق S.L.Chi الكوميديّ التمثيليّ، إقترَحَ عَليّ نعيم حلاوي، زميلي في الإذاعة آنذاك، الانضمامَ إلى الفَريق. فوافَقتُ بَعد تَردُّد، وبَدأتُ العمَلَ مَعهُ، ثُمّ تَركتُ الإذاعَةَ واستقريتُ في الفَريق.

- ماذا الذي تَذكُرينَهُ مِن عَملِكِ في البَرنامَج؟

أَذكرُ أنّ العَملَ ضُمنَ الفَريق كان مُمتعاً جدّاً. كُنّا ننتظِرُ أيّامَ التصوير بِفارغ الصَبر، إذ كُنّا نَمضي أوقاتًا مُفرحَةً ومُسليَة. كُنتُ مُرتاحةً جدّاً في عَملي، وخصوصاً أنّنا لم نَكن نُمثّل، إنّما كُنّا نَتصرّفُ على طَبيعتِنا. واستَمرّ البَرنامَجُ نَحو عَشر سَنوات، أصبحنا خِلالَها أكثرَ وعياً ونضوجاً وذوي خبرَة ورُؤية مُختلِفتين عَن السابِق. وكُنّا أيضاً نُسافِر باستمرار للتَصوير خارج البَلد. وكان هَذا يُفرِحُنا جَميعاً.

- وماذا عن فيلم S.L.Chi ؟

خلال تَصويرِه، كُنتُ حاملاً بابنتي البكر كارلي. لذلك كَانَ الدَوران اللذان لَعبتُهما يَومَها، أي دَورُ والدةِ بيبو وجدَّة والدتِه، سَهلين نِسبياً. لَقد أحببتُ الدَورين، لكنّني وَجدتُ صُعوبةً في تأديةِ دورِ الجدّة العَجوز. وقَد صوّرنا مَشاهِدَها في أواخِرِ آب في بَيروت، داخِل غُرفَةٍ صَغيرة، وتَحت إضاءَةٍ عالية جِدّاً، في وَقت كانت الحَرارَةُ تبلغ ٣٥ دَرجة مئوية. يَومها، شعَرتُ بأنّني سأموتُ حقّاً.

- ما كان موقِفُكِ حين عَلمتِ بتَوقيفِ البَرنامَج، عَلى أثرِ إقفال الـ "أم تي في"؟

لقد صُدمنا بالفعل يَوم عَلمنا الخَبَر. كانَ ذلك حَدثاً مُوسفاً حَطّمَ آمالَنا، وتَوقّف عَملُنا فَجأةً.

- هل عَلاقتُكِ لا تَزالُ وَطيدةً بأعضاءِ الفَريق؟

لا أزالُ على عَلاقةٍ بجَميع زُملائي، لكنّني أرى فادي رعيدي وعادل كرم أكثر من البَقية.

- أينَ كانت تتالي نعوم في الفَترةِ الفاصِلَة بين "S.L.Chi و "Nataloo ؟

في تلك الفترة، أنجبَتُ طِفلَتي الثانية. لكنّني لَم أترُك التلفزيون، وعَملتُ على إعدادِ بَرامجَ عِدّة.

- هل تَنضمين مُجدداً إلى فريق S.L.Chi اذا أُعيدَ تَشكيلُه اليوم؟

بالتأكيد أنضم، شرَطَ أن يَنضمّ زملائي الآخرون. "يا كلنا، يا ما بدّي".

"هيدا أنا"

- ما الذي يُميزُ "Nataloo" عن بَقيةِ البرامج؟

يَتميّز بعَفويتِهِ المُطلَقة، ثمّ بالضيوفِ غير العاديين الذين يَنضمّون إلى الضيفِ الرئيسيّ في كُلّ حَلقَة، فيتفاعَلَ الجُمهورُ والمشاهدون مَعهم، إضافةً إلى "الجانب المَهضوم" الذي نُحاولُ تَقديمَه في البَرنامَج. يَهمُّني أن أقدمَ إلى النّاس في "Nataloo" بَعضاً من الفائدة إلى جانِب المُتعَة، فيتَعرّفَ المشاهدون إلى أشخاص جُددٍ ومواهبَ وحِرَفٍ جديدة.

- إلى أيّ دَرَجةٍ يُشبِهُكِ البَرنامَج؟

"هيدا أنا". وأنا سَعيدةٌ جداً فيه، لأنّني أتصرّفُ بحُريّة وعَفوية تامتَين لا يُمكنُ مصادَفتهما في أيّ بَرنامج آخر. عندما أقدمُه، أشعُرُ بأنّني في مَنزلي... الحمدُ لله أنّني وَجدتُ نَفسي فيه.

- ما هَدفُ فَقرةِ الطَهو في البَرنامَج؟

هَدفُها إدخالُ الضيفِ إلى المَطبَخ، حَيثُ يُمكنني أن أحصلَ منهُ على إجاباتٍ واضحَة، من دون أن يُدرِكَ ذلك، لأنّه يَكونُ مُنشغِلاً في تَطبيقِ الوَصفة. وبذلِك، يُظهِرُ جَانِبَه الطبيعيّ، خصوصاً إذا كان الضيفُ أُنثى. فالمَطبخ عالمُها الخاصّ... و"مين منّا ما بفوت ع المطبخ؟!".

- ما أسبابُ نجاحِ البَرنامَج في رأيكِ؟

أسبابُ نَجاحِه هي العَفوية والحريّة اللتان يُتيحهُما البَرنامَجُ للضَيف، إلى دَرَجةِ أنّ بَعضَ الضيوفِ أجابَ عن اتصالاتٍ أو رَسائلَ قَصيرةٍ تلقّاها خِلالَ مُشارَكَتِه في البَرنامَج.

- أينَ وَجدتِ نَفسَكِ أكثر: في التَمثيل أم في تَقديمِ البَرامج؟

في الإثنين، قَدّمتُ شَيئاً منّي. لِذا وَجدتُ نَفسي فيهِما مَعاً.

أنا مُؤمِنَة... وأُصلّي

- كيفَ عَلاقَتُكِ بالله؟

أنا مُؤمِنَةٌ وأمارسُ واجباتي الدينيّة. أُشارِكُ في القدّاس كُلّ أحدٍ، وأصلّي يَومياً قَبل النَوم، وأُعلّمُ ابنتيّ الصّلاة.

- كيفَ تُجسّدينَ إيمانَكِ؟

أجسّدُه في لُطفي وتَواضُعي في تَعامُلي مَع الآخرين، وخصوصاً أنّني أعرِفُ حَجمي جَيّداً. هَذا ما علّمنا إياه يَسوع. والمَثَل الثاني الذي أتبعُه في حَياتي دائما هو: "مُلاى السنابلِ تَنحَني بتَواضُعٍ والفارغاتُ رُؤوسَهُنّ شوامخ".

- كيفَ تُنمّين هَذا الإيمانَ في عائلتِكِ؟

أرى أنّ ثَمّةَ مُشكِلَةً في مُجتَمَعِنا الضَيّق تَتَمثّلُ في عَدم التَعَلّق بالكَنيسة والواجباتِ الدينيّة. لذلكَ، أحرصُ على بَثّ الإيمانِ في عائلتي، من خلال إصراري على مُشارَكةِ أهلي وابنتيّ في قُدّاس الأحد. وأنا مَحظوظَةٌ جدّاً لأنّ عائلَةَ زوجي مُتديّنةٌ جدّاً، ممّا يُساعِدُ ابنتيّ على التَشبُّع بالإيمان.

- ما كَلمتُكِ الأخيرَة لقرّاء "إكو"؟

أتمنّى أن يَصلَ صَدى مَجلّتِكُم إلى أبعد مَكانٍ مُمكن، وتَحياتي لَكُما، ولِفَريقِ عَمَل "إكو"، في مُقدّمته ألاخت وردة مكسور.

اجرى الحوار: الياس باسيل وجيسيكا عبدو درعون- حريصا